

دور الشراكة الأوروبية-ال فلسطينية في تطوير عمل الشرطة الفلسطينية

**The role of the Euro–Palestinian Partnership developing the work of
the Palestinian Police**

Ahmad Y.H SABRA

PhD researcher at Universiti Sains Islam Malaysia (USIM), Malaysia

Ahmad.Sabra.2013@gmail.com

Ali Nasser AL-TAHITAH

Researcher at Universiti Sains Islam Malaysia (USIM), Malaysia

alinasser@usim.edu.my

Date de Reception : 25/01/2023	Date acceptation : 04/07/ 2023	Date de Publication : 17/07/2023
--------------------------------	--------------------------------	----------------------------------

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الشراكة الأوروبية الفلسطينية في تطوير عمل جهاز الشرطة الفلسطينية, وتكون مجتمع الدراسة من الموظفين العاملين في جهاز الشرطة الذين تلقوا تدريبات من الشرطة الأوروبية وعددهم ما يقارب (3000) شرطي من مختلف محافظات الوطن الشمالية، حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (430) موظفاً في جهاز الشرطة والتي اظهرت أهمية الشراكة الأوروبية الفلسطينية في العمل في جهاز الشرطة الفلسطينية وخصوصاً تطوير اداء العاملين, اظهرت الدراسة ان استجابة المدراء مع التدريبات الحديثة متوسطة الى حد ما , كما أظهرت النتائج أهمية ما تلقته عناصر الشرطة الفلسطينية من تدريبات في مختلف المجالات الشرطية وحقوق الانسان والتكنولوجيا الحديثة بالتعاون مع الشرطة الأوروبية , أظهرت الدراسة أيضاً إن عمل بعثة الشرطة الأوروبية في فلسطين هو عمل مؤقت ويمكن ان تنهي البعثة الأوروبية عملها في فلسطين في أي وقت والذي بدورها يتطلب اتباع الشرطة لسياسات تساهم في تطوير العمل بشكل ذاتي.

الكلمات المفتاحية: الشراكة الأوروبية الفلسطينية، التطوير، الشرطة الفلسطينية

Abstract

The study aimed to identify the role of the European-Palestinian partnership in planning and developing the work of the Palestinian police, and the study population consisted of employees working in the police who received training from the European police, numbering approximately (3000) policemen from various governorates of the northern homeland, where the researcher selected a stratified random sample consisting of (430) employees in the police service. Which showed the importance of the European-Palestinian partnership in planning work in the Palestinian police service, especially the development of the performance of workers in the field of planning, and the study showed that the response of managers with modern training is fairly average, and the results also showed the importance of what the Palestinian police elements received from training in various fields of police, human rights and modern technology in cooperation with the European police. The study also showed that the work of the European Police Mission in Palestine is temporary, and the European Mission can terminate its work in Palestine at any time, which in turn requires the police to follow policies that contribute to the development of work on their own.

Keywords: EU–Palestine Partnership, Development, Palestinian Police

مقدمة الدراسة

تؤمن الشرطة إيماناً عميقاً بأن التغيير يحصل من خلال دعم وتعاون الشركاء وان تأمين استدامة الشراكات وتعزيزها يعمل على توفير الامن ومنع الجريمة في المجتمع بكافة اشكالها سواء كانت جريمة اقتصادية او الكترونية او جرائم أمن دولة وغيرها, وتعتبر الشراكة جزءاً أساسياً من الطريقة التي ينظر بها جهاز الشرطة الفلسطينية الى نفسها في المجتمع, بما يعمل على تعزيز قدرة المجتمع على الرد على مشاكله الخاصة والتخفيف من المعاناة البشرية والترويج للعدالة الاجتماعية ومساعدة الاشخاص الذين يسعون الى تطوير ذاتهم(القدومي, 2019).

وتكون مخرجات ونتائج هذه الشراكة اقرب الى الناس الذين سيتأثرون بها, من خلال ما يقدمه كل شريك من مهارات وموارد ومعرفة وقدرات في جو من الاستقلالية والترويج لشراكات منصفة, بما يعمل على تحديد الحقوق والمسؤوليات بشكل متبادل واحترام الاختلافات والالتزام بالاستماع الى الاخرين وتعلم الواحد من الاخر وتشجيع الشفافية والعمل المشترك من أجل المساعدة في حل المشكلات التي تواجههم, وضرورة الالتزام بعملية طويلة الامد استناداً الى التخطيط والتطوير في العمل التنظيمي والمؤسسي, وصولاً الى تحديد احتياجات المجتمع وفهمها وتعزيزها, وتحقيق الاستدامة(ابوقبيطة البطاط, 2017).

ويرى الباحث ان اوروبا كباقي الدول تسعى الى وضع اسمها على خارطة الشرق الاوسط وإبراز دورها كلاعب اساسي في المنطقة الى جانب الدول الكبرى الأخرى مثل الولايات المتحدة الامريكية ويقر الاتحاد الاوروبي بمحورية الدور الامريكى في الشرق الاوسط, كما ان الدور الاوروبي يميل اكثر الى تحقيق العدالة واحترام حقوق الانسان وأكثر موضوعية ونزاهة في التعامل مع الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.

مشكلة الدراسة

إن بناء المؤسسة الامنية وعلى رأسها جهاز الشرطة الفلسطينية من أولويات السلطة الفلسطينية، وبالتالي لا بد من الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال تطوير العمل الامني والشرطي ليأخذ دوره في بناء اركان الدولة الفلسطينية، إسنادا إلى معايير شرطية عالمية متطورة والاستفادة من ما توصلت اليه الدول المتقدمة في هذا المجال بما يساهم في تطوير عمل جهاز الشرطة في فلسطين وصولاً الى شرطة الدولة الفلسطينية المستقلة، وبذلك تكمن مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما هو دور الشراكة الاوروبية الفلسطينية في تطوير عمل جهاز الشرطة الفلسطينية ؟

أسئلة الدراسة

1. ما هي المجالات التي طورتها الشراكة الاوروبية الفلسطينية في عمل جهاز الشرطة الفلسطينية ؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لدور الشراكة الاوروبية الفلسطينية في تطوير عمل الشرطة تعزى لمتغيرات (مكان العمل، مستوى التعلم، العمر، الرتبة، سنوات الخدمة).

فرضيات الدراسة

تفترض الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 = \alpha$) لدور الشراكة الاوروبية الفلسطينية في تطوير جهاز الشرطة تعزى لمتغير (مكان العمل، مستوى التعلم، العمر، الرتبة، سنوات الخدمة).

أهمية الدراسة

1. المستوى العلمي

تمثل هذه الدراسة أهمية علمية كونها تعتبر من الدراسات العلمية القليلة التي تبحث في موضوعات الشراكة مع الأجهزة الأمنية في فلسطين، وواحدة من المرجعيات النادرة على حسب علم الباحث في مجال عمل بعثة الشرطة الأوروبية وبالتالي فهي تشكل مادة نظرية مهمة ومفيدة للباحثين والمختصين والدارسين في مجالات الشراكات والعمل الشرطي، وتوسع من مداركهم وسعة إطلاعهم على البحوث عمل الشرطة والتعرف على موضوعات جديدة، كون الموضوع لم يسبق أن تم تناوله ضمن هذا المجال. وبالتالي تلعب الحداثة دوراً كبيراً في إبراز أهمية الموضوع، فهي تثري المكتبة العلمية كونها دليلاً مهماً يمكن الرجوع إليه والاستفادة منه من قبل الباحثين والإدارة العليا في اتخاذ القرارات ورسم السياسات.

2. المستوى التطبيقي

هناك مجموعة من التوصيات، والمقترحات المهمة التي من شأنها تحسين الواقع الفلسطيني للشرطة الفلسطينية، وكذلك تطوير مستوى الشراكة مع بعثة الشرطة الاوروبية، وبذلك سيكون لذلك أثر إيجابي في تحسين مستوى الأداء والانتباه إلى العديد

من النقاط الأساسية التي يجب أن تُعنى بها الشرطة الفلسطينية في تطوير عملها على مستوى المؤسسات الشريكة والداعمين الدوليين وعلاقتها بالمواطن الفلسطيني، ومؤسسات المجتمع المدني.

أهداف الدراسة

1. تشخيص وتحليل أبعاد الدور الأوروبي في الدعم المقدم للشرطة الفلسطينية ومدى مساهمته في تطوير العمل في الجانب التطبيقي؟

2. التعرف على المجالات التي طورتها الشراكة الأوروبية الفلسطينية في سياسات واستراتيجيات عمل الشرطة الفلسطينية.

الاطار النظري والدراسات السابقة

المجالات التي تستهدفها الشراكة الأوروبية الفلسطينية

انطلاقاً من أهمية العلاقات القائمة بين دول الاتحاد الأوروبي من جهة وبين منظمة التحرير و دولة فلسطين من جهة أخرى، ونظراً للتطور الحاصل والمتجدد في العلاقات الأوروبية الفلسطينية، كلها عوامل عززت ضرورة وجود اطار يحوي وينظم هذه العلاقة، من خلال وجود قيم مشتركة واتفاقيات شراكة استناداً إلى الإطار القانون، وعلى أساس الاحترام المتبادل واحترام المعاهدات والمواثيق الدولية وخاصة ميثاق الأمم المتحدة ومعاهدة جنيف حول حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية والحريات الأساسية والسياسية والاقتصادية (بني فضل، 2009).

اظهرت دراسة ابوقبيطة البطاط، (2017) بعنوان *سياسات الدعم والتمويل من الإتحاد الأوروبي لجهاز الشرطة الفلسطينية*، تم خلالها توضيح أهمية الدور التنموي للاتحاد الأوروبي في تعزيز قوة الشرطة في الضفة الغربية بين عامي 2006 – 2016.

تم استخدام المنهج الوصفي واستخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات حيث تم مقابلة عدد من ضباط الشرطة الفلسطينية، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التي تفيد بأن تمويل ودعم الاتحاد الأوروبي للسلطة الفلسطينية قد لعب دوراً هاماً في تطوير جهاز الشرطة في الضفة الغربية. وأن دعم الاتحاد الأوروبي للأجهزة الأمنية، وخاصة الشرطة، هو لخدمة المجتمع المدني، مثل توفير الحماية للمواطنين، ومنع الجريمة، وإنفاذ القانون، وتنظيم حركة المرور.

دراسة علي، محمد واخرون. (2020). الرؤية السياسية والأمنية والثقافية الأوروبية والعربية للشراكة الأورو متوسطية. تشير الدراسة لمسار الشراكة الأورو متوسطية بتتبع بعديها السياسي والأمني والثقافي الاجتماعي بالتركيز على الرؤيتين: الأوروبية والعربية ومدى

التوافق والاختلاف وانعكاسها على أهداف الشراكة. اعتمدت الدراسة المناهج العلمية؛ التاريخي والوصفي والبناء الاجتماعي ومنهج تحليل النظم في العلوم السياسية، سعياً منها للكشف عن الخلفيات والدوافع الكامنة وراء تشكل الرؤى المتبادلة. وفي ذلك تبدو الأهمية العلمية والأكاديمية التي تنشدها الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى أن الشراكة لم تحقق نجاحاتها السياسية والثقافية المرجوة، بفعل أولوية قضايا الأمن والهجرة المقلقة لأوروبا. لذل فإن الدراسة ترى في السيناريو الذي يرحح تفعيل دور الاتحاد الأوروبي تلة دولية واحدة، بتفعيل دوره لتنفيذ القرارات الأممية عملياً، خاصة لحل الصراع العربي- الإسرائيلي وقضايا الربيع الذي ما زال في سيرورته، وبذل يتحقق الهدف السياسي والأمني للشراكة ببناء منطقة مستقرة باعتماد مفهوم "الأمن الشامل" في قضايا السلام والأمن والهجرة.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أبو قببطه في تناولها لموضوع دعم بعثة الشرطة الاوربية ولكنها اختلفت في مجال الأداة حيث استخدمت دراسة أبو قببطه المقابلة كأداة لجمع البيانات في حين ان الدراسة الحالية استخدمت الاستبانة, واتفقت مع دراسة علي واخرون في تناولها لموضوع الشراكة الاوربية ولكنها اختلفت في مكان وهدف الدراسة والعينة والمنهج والاداة وبالتالي ونظراً لدراسة الدراسات في هذا السياق من الصعب ربط فرضيات الدراسة الحالية بالدراسات السابقة نظراً لاختلاف المنهج والاداة.

معايير بناء الشراكة

تستند معايير بناء الشراكات الى اربعة مراحل يمكن ايجازها على النحو التالي:

المرحلة الأولى: يجب اولاً تحديد الشركاء وفرص الشركاء الاستراتيجيه ما يتوافق مع استراتيجيه الشرطة من خلال رسم اطار وحدود علاقات الشراكة بما يحقق المنفعة المتبادلة للجميع.

المرحلة الثانية: ضمان المنفعة المتبادلة والتوافق المعرفي بين الشركاء لدعم ومساندة جهود التطوير المؤسسي للشرطة.

المرحلة الثالثة: نشر وتعميم مفاهيم وتطبيقات الابداع والتفكير الابتكاري من خلال الشركاء البناءة والعمل المشترك لتحسين اداء العمليات وتبسيط والإجراءات وتطوير خدمات المتعاملين.

المرحلة الرابعة: الشفافية في نشر وتقييم واختيار الشركاء ونشر وتقييم منهجية التعامل معهم(الأطرش,2013).

اما متطلبات بناء الشراكات فهي وضرورية جدا ومن اجل ان تكون الشراكات فعالة يجب أن يكون هناك قيادة ناجحة وفعالة تتمتع بوجود عناصر جوهرية لبناء الشراكات وهذه العناصر هي:

أولاً: القوة، والتي تعني اطلاع ومشاركة المرؤوسين في عمليات صنع القرارات المتعلقة ببناء الشراكات وغيره وإظهار خطورة عدم الالتزام برؤية الشرطة في مجال الشراكات والجزاءات المتعلقة بمخالفاتها.

ثانياً: النفوذ والتأثير: وهي عبارة عن الأساليب والوسائل التي تتبعها الشرطة في التأثير على سياسات الآخرين.

ثالثاً: السلطة: وتتمثل في الأدوات الرسمية التي تعمل في إطارها وفقاً للضوابط المنصوص عليه في بروتوكولات واتفاقيات الشراكة (غانم، 2009).

الدعم الاوروي للشرطة الفلسطينية

في إطار الدعم الاوروي لفلسطين من خلال "الشراكة الفلسطينية الاوروية" تقوم الدول الاوروية بتقديم دعم لا بأس به لمؤسسات الدولة وأجهزتها الأمنية، ولا ينحصر هذا الدعم على تقديم المعدات والأدوات مع أهميتها البالغة، الا انها تخطت ذلك الى تقديم الخبرات من خلال تنظيم البرامج التدريبية المختلفة لرفع القدرات والكفاءات الشرطة الفلسطينية، وأنجزت العديد من البرامج التدريبية في مجالات مختلفة وفقاً للاحتياجات التي تطلبه الشرطة الفلسطينية والذي يدرج ضمن خططها السنوية، وبعض هذه البرامج يتم تنفيذه داخل فلسطين من قبل خبراء ومختصين من الدول الاوروية، والبعض الاخر يتم تنفيذه في خارج فلسطين حيث تكون هذه البرامج التدريبية مستضافة من قبل تلك الدول.

وكان لهذه البرامج التدريبية أهمية بالغة بالنسبة للشرطة الفلسطينية حديثة النشأة من ناحية الخبرات مقارنة بالدول الأخرى حيث كانت تفتقر الى العديد من المهارات والخبرات في مجالات معينة قامت بالحصول عليها من خلال الشراكة الفلسطينية الأوروية (تقرير المراجعة للشرطة الأوروية، 2015).

تطوير وتعزيز الهيكليات التنظيمية للشرطة المدنية الفلسطينية

يدعم مستشار الموارد البشرية إدارة الموارد البشرية في الشرطة الفلسطينية لتمكينها من تطوير الاجراءات الادارية الداخلية وإدارة قدرات الموارد البشرية. سيمكّن التطور المستمر في هذا المجال الشرطة الفلسطينية من وضع سياسة مهنية وشفافة للموارد البشرية وأوصاف وظيفية تتزامن وإجراءات عمل موحدة لكافة إدارات ووحدات الشرطة الفلسطينية.

دعم العمل الشرطي الفعال كفاءة شرطة الصفوف الأمامية

يقوم مستشارو الشرطة الأوروبية بدعم إدارات العمل الشرطي في الصفوف الأمامية في عدد من الأنشطة وتشمل التحقيقات الجنائية والمرور والدوريات وحفظ النظام، وسيعزز إدخال العمل الشرطي المبني على معلومات استخباراتية مفهوم العمل الشرطي الموجه مجتمعيًا وتعزيز أحكام السيطرة والتحكم وتقوية القدرات الشرطة للمستجيب الأول، سيتم تنفيذ هذا النهج الشمولي على مدينة رام الله كتنجربة ريادية على أن تتوسع لتشمل المحافظات العشرة الأخرى، يغطي مستشارو الشرطة مجالات رئيسية في تطوير مراكز الإصلاح والتأهيل التي تديرها الشرطة الفلسطينية، ويسعون إلى دعم بيئة إيجابية للتأهيل بالتركيز على التدريب الديناميكي وأساليب السيطرة والحجز وقدرات الاستجابة للحرائق ووضع أنظمة داخلية للسجون بما يضمن تحقيق الرقابة الفعالة داخل هذه المراكز واحترام حقوق السجناء والموقوفين وخصوصيتهم وحيادية التعامل معهم، ويعتبر مستشارو الشرطة الأوروبية نقطة التواصل للتنسيق والتعاون الدولي وحاليًا يقومون بمراجعة شاملة لأوضاع السجون مقارنة مع المعايير الدولية (وثيقة دعم الإصلاح والتطوير في لشرطة المدنية الفلسطينية).

دعم الرقابة والمساءلة في الشرطة الفلسطينية.

يستند المشروع المشترك لـ "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" والبعثة الأوروبية بتكلفة مالية تقدر بـ (2.4) مليون يورو والذي تم توقيعه شهر 7 سنة 2011، والذي يهدف في جوهره إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان وفرض سيادة القانون، كما ويهدف إلى تعزيز الدور الرقابي للمجتمع المدني في الحكم الديمقراطي وتطوير المساءلة الداخلية للشرطة وجهود مكافحة الفساد والمساواة في النوع الاجتماعي، بما يمهد الطريق لبناء الدولة الفلسطينية، وبما يتماشى مع التزامات خطة خارطة الطريق الخاصة بها، وخصوصًا فيما يتعلق "بالأمن والبناء المؤسسي علاوة على ذلك، فإن دعم الاتحاد الأوروبي للشرطة الفلسطينية يهدف إلى رفع مستوى الأمن والأمان للمواطن الفلسطيني وإلى توفير ما من شأنه أن يخدم الأجندة المحلية للسلطة الفلسطينية في تعزيز سيادة القانون وثيقة دعم الإصلاح والتطوير في الشرطة المدنية الفلسطينية).

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي منهجا للدراسة وذلك لملاءمته لطبيعتها، حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة .

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الموظفين العاملين في الشرطة الفلسطينية.

عينة الدراسة: قام الباحث بتوزيع (440) استبانة استرد الباحث منها 400 استبانة قابلة للتحليل، والجداول (1-5) توضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها التصنيفية.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان العمل

المدينة	التكرار	النسبة %	الاستمارات الموزعة	لم تسترد 40
رام الله	56	%14	60	4
الخليل	77	%19	80	3
جنين	48	%12	50	2
بيت لحم	43	%11	50	7
نابلس	49	%12	50	1
اربعاء	31	%8	35	4
طولكرم	28	%7	35	7
قلقيلية	19	%5	20	1
طوباس	15	%4	20	5
سلفيت	18	%4	20	2
الضواحي	16	%4	20	4

جدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب متغير مستوى التعلم

مستوى التعلم	التكرار	النسبة المئوية %
ماجستير فأعلى	27	7
بكالوريوس	93	23
دبلوم	15	4
توجيهي	85	21
أقل من توجيهي	180	45
المجموع	400	%100

جدول (3): توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
20 او اقل	12	3
30 – 21	65	16
40 – 31	55	14
50 – 41	172	43
اكثر من 50	96	24
المجموع	400	%100

جدول (4): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية %
رائد فأعلى	55	14
نقيب	37	9
ملازم اول	76	19
ملازم	63	16
ضابط صف	169	42
المجموع	400	%100

جدول (5): توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية %
4 سنوات او اقل	35	9
من 5 – 9 سنوات	69	17
من 10 – 14 سنه	85	21
15 – 20 سنه	88	22
أكثر من 20 سنه	123	31
المجموع	400	%100

أداة الدراسة

أعد الباحث الإستبانة كأحد أدوات الدراسة حيث تم تطويرها بعد الاطلاع على المعلومات المتصلة بها و المرتبطة بالدراسة. وقد اعتمد الباحث على هذه الاستبانة في وضع متغيرات الدراسة وصاغ استبانة توصل من خلالها إلى نتائج الدراسة

الحالية، وبناءً على المعلومات التي توفرت لدى الباحث. وقد بلغ مجموع الفقرات فيها (20) فقرة. وقد روعي في بناء الاستبانة مدى مناسبتها للعينه من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح ما تسأل عنه الفقرات.

صدق الأداة: تم عرض الأداة بعد بنائها على مشرف المساق. والأخذ بالملاحظات والتعديلات لفقرات الاستبانة، سواء من حيث الصياغة اللغوية أو حذف بعض الفقرات أو تعديلها.

ثبات الأداة: بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة، تم حساب معامل الثبات للأداة عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألف (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (87.2%)، وهذه القيمة مقبولة لمعامل الاتساق الداخلي في حدود أغراض هذه الدراسة وطبيعتها.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة (Independent Variables) وتشتمل على الآتي:

1 - مكان العمل: وله الترميز التالي:

1. رام الله 2. الخليل 3. جنين 4. بيت لحم 5. نابلس 6. اريحا 7. طولكرم

8. قلقليه 9. طوباس 10. سلفيت 11. الضواحي

2 - مستوى التعلم: وله خمسة مستويات هي:

1. ماجستير فأعلى 2. بكالوريوس 3. دبلوم 4. توجيهي 5. اقل من توجيهي

3 - العمر: وله خمسة مستويات هي:

1. (20 او اقل) 2. (21 - 30) 3. (31 - 40) 4. (41 - 50) 5. (اكثر من 50)

4 - الرتبة: ولها خمسة مستويات هي:

1. رائد فأعلى 2. نقيب 3. ملازم اول 4. ملازم 5. ضابط صف

5 - سنوات الخدمة: وله خمسة مستويات هي:

1. (4 او اقل) 2. (5 - 9) 3. (10 - 14) 4. (15 - 20) 5. (اكثر من 20)

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) دور الشراكة الاوروبية الفلسطينية في تطوير جهاز الشرطة الفلسطيني تعزى لمتغير (مكان العمل، مستوى التعلم، العمر، الرتبة، سنوات الخدمة).

وهذا يتوافق مع دراسة أبو قبيطه (2017) والتي ناقشت موضوع الدعم الأوربي للشرطة الفلسطينية ويختلف مع دراسة علي, واخرون. (2020). الرؤية السياسية والأمنية والثقافية الأوروبية والعربية للشراكة الأورو متوسطية.

لاختبار الفرضية استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لكل فقرة وعلى الدرجة الكلية للأداة عند العينة والجدول (6)

يبين ذلك.

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية الآتية المعتمدة والخاصة بالاستجابة على الفقرات كالآتي:-

(80%) فأكثر درجة أثر كبيرة جداً. - (من 70%-79.99%) درجة أثر كبيرة. - (من 60%-69.99%) درجة أثر متوسطة. - (من 50%-59.99%) درجة أثر قليلة. - (أقل من 50%) درجة أثر قليلة جداً,

جدول (6): المتوسطات الحسابية ودرجة الأثر للفقرات والدرجة الكلية

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	نسبة الاستجابة %	درجة الأثر
1	طورت الشراكة الأوروبية الفلسطينية من أدائي المهني في مجال عملي	0.94	4.16	83.2	كبيرة جداً
2	التدريبات التي حصلت عليها في مجال التعامل مع قضايا حقوق الإنسان يمكن تطبيقها في الواقع الفلسطيني.	1.21	3.8	76	كبيرة
3	شعرت بأهمية ما حصلت عليه من تدريب في تطوير أدائي في العمل المجتمعي.	1.18	3.70	74	كبيرة
4	ساهم التدريب مع الشرطة الاوروبية في معالجة مشكلات العمل لدي.	0.97	3.53	70.6	كبيرة

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	نسبة الاستجابة %	درجة الأثر
5	أسهم التدريب مع الشرطة الأوروبية في تطوير اليات التعامل مع التحديات التي تواجه الشرطة.	0.86	3.51	70.2	كبيرة
6	مكنني التدريب مع الشرطة الأوروبية من استخدام ادوات جديدة في عملي.	0.76	3.86	77.2	كبيرة
7	أسهم التدريب مع الشرطة الاوروبية في تحسين عمليات الادارة لدي	0.81	4.3	80.6	كبيرة جداً
8	تتناسب البرامج التدريبية التي حصلت عليها من الشرطة الاوروبية مع قدراتي.	0.80	3.8	76	كبيرة
9	توفر الشرطة الاوروبية الظروف الملائمة للمشاركة في: مؤتمرات، ندوات، ورشات، رحلات دراسية، دورات تدريبية	0.86	3.86	77.2	كبيرة
10	يلمس الزملاء تحسن في أدائي بعد مشاركتي في تدريب مع الشرطة الأوروبية	0.66	3.59	71,9	كبيرة
11	عزز التدريبات الحديثة المقدمة من بعثة الشرطة الاوروبية لي من تفاعل المدير مع اقتراحاتي التطويرية.	0.88	2.31	66.2	متوسطة
12	أسهم التدريب مع الشرطة الاوروبية في تطوير مهارات العمل الشرطي لدي.	0.97	3.53	70.6	كبيرة
13	عزز التدريب قدراتي في مكافحة الجريمة	0.73	3.90	78	كبيرة
14	عزز التدريب مع الشرطة الاوروبية من درجة تقييم ادائي في العمل	1.01	3.3	66	متوسطة
15	أصبح مدير يكلفني بمهام جديدة بعد حصولي على التدريب مع الشرطة الأوروبية	0.74	3.47	69.4	متوسطة
16	يوجد صعوبة في تطبيق التدريبات مع الشرطة الاوروبية نظراً للظروف الاستثنائية للشعب الفلسطيني.	1.08	3.83	76.6	كبيرة
17	اشعر بالارتياح خلال مشاركتي في تدريب مع الشرطة الأوروبية	0.93	85.3	77	كبيرة
18	أستطيع تنفيذ التدريب الحاصل عليه من الشرطة الاوروبية في مكان عملي	0.81	3.515	70,3	كبيرة
19	أستطيع تدريب زملائي بناء على ما تلقينته من تدريب من الشرطة الاوروبية.	0.77	3.45	69	متوسطة

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	نسبة الاستجابة %	درجة الأثر
20	تزودني الشرطة الأوروبية بالحقيبة التدريبية بعد كل نشاط تدريبي.	0.81	3.695	73,9	كبيرة
	الدرجة الكلية لجميع فقرات الأداة	0.85	3.53	73.76	كبيرة

التعليق على النتائج

يتضح من الجدول ان معدل الاستجابة على الفقرات (1،7) كانت كبيرة جداً وهذا يؤكد على اهمية التدريبات التي تلقوها الشرطة في تطوير الاداء حيث بلغ متوسط الاستجابة على الفقرات(1،9) في حين كانت الاستجابة متوسطة على الفقرات (11،14،15،19) وبلغ متوسط الاستجابة عليها (67.65) وهذا يرتبط بتفاعل المتدربين واستجابتهم للتطوير والتغير وقدرة العينة على تطوير استجابتها للتدريبات الحديثة وخصوصاً في مجال التطوير اما باقي الفقرات فقد كانت درجة الاستجابة عليها كبيرة.

نتائج فرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الأولى

وتنص الفرضية الأولى على الآتي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لدور الشراكة الأوروبية الفلسطينية في تطوير العمل تعزى لمتغير (مكان العمل)". لفحص الفرضية الأولى استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان العمل. كما يوضحه الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان العمل

الدرجة الكلية للأداة	المدينة
3.55	رام الله
3.47	الخليل
3.67	جنين
4.62	بيت لحم
3.53	نابلس
3.65	اربحا

3.46	طولكرم
3.44	قلقيليه
3.51	طوباس
3.59	سلفيت
3.60	الضواحي

وتم أيضاً فحص الفرضية الأولى باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان العمل عند العينة. ويتضح من الجدول (7) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان العمل. وبالتالي فقد تم قبول الفرضية الأولى بالنسبة للعينة في هذه الدراسة.

جدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان العمل

مستوى الدلالة *	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدرجة الكلية للأداة
0.115	2.27	0.39	10	0.79	بين المجموعات	
		0.17	389	8.22	داخل المجموعات	
		---	399	9.01	المجموع	

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان العمل. وبالتالي فقد تم قبول الفرضية الثانية في الدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثانية

وتنص الفرضية الثانية على الآتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

($\alpha = 0.05$) لدى ادراك العاملين لأهمية التطوير في الشرطة الفلسطينية تعزى لمتغير (مستوى التعلم)، لفحص الفرضية الثانية استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مستوى التعلم. كما يوضحه الجدول (9).

جدول (9): المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مستوى التعلم

الدرجة الكلية	ماجستير فأعلى	بكالوريوس	دبلوم	توجيهي	اقل من توجيهي
---------------	---------------	-----------	-------	--------	---------------

1.4	2.1	2.4	3.39	3.55	للأداة
-----	-----	-----	------	------	--------

وتم أيضاً فحص الفرضية الثانية باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مستوى التعلم عند العينة.

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مستوى التعلم عند العينة

مستوى الدلالة *	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدرجة الكلية للأداة
0.914	0.17	6.57	4	0.19	بين المجموعات	
		0.38	395	9.94	داخل المجموعات	
		---	399	10.14	المجموع	

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$.

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ على الدرجة الكلية للأداة

تبعاً لمتغير مستوى التعلم. وبالتالي فقد تم قبول الفرضية الثانية في الدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثالثة

وتنص الفرضية الثالثة على الآتي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ لدور الشراكة

الأوروبية الفلسطينية في تطوير جهاز الشرطة تعزى لمتغير (العمر)". لفحص الفرضية الثالثة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر. كما يوضحه الجدول (11).

جدول (11): المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر

الدرجة الكلية للأداة	20 او اقل	30 - 21	40 - 31	50 - 41	اكثر من 50
	3.47	3.22	3.31	3.37	3.45

وتم أيضاً فحص الفرضية الثالثة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة

الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر عند العينة.

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر عند العينة

مستوى الدلالة *	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدرجة الكلية للأداة
0.826	0.19	7.15	4	0.14	بين المجموعات	
		0.37	395	9.99	داخل المجموعات	
		---	399	10.14	المجموع	

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$.

يتم من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ على الدرجة الكلية

للأداة تبعاً لمتغير العمر. وبالتالي فقد تم قبول الفرضية الثالثة في الدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الرابعة

وتنص الفرضية الرابعة على الآتي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ لدور الشراكة

الأوروبية الفلسطينية في تطوير جهاز الشرطة الفلسطينية تعزى لمتغير (الرتبة)". لفحص الفرضية الرابعة استخدم الباحث المتوسطات

الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الرتبة. كما يوضحه الجدول (13).

جدول (13): المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الرتبة

الدرجة الكلية للأداة	رائد فأعلى	نقيب	ملازم اول	ملازم	ضابط صف
	3.60	3.22	3.42	3.38	3.33

وتم أيضاً فحص الفرضية الرابعة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة

الكلية للأداة تبعاً لمتغير الرتبة عند العينة.

جدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير

الرتبة عند العينة

مستوى الدلالة *	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدرجة الكلية للأداة
0.451	0.89	0.31	4	0.94	بين المجموعات	
		0.35	395	9.19	داخل المجموعات	
		---	399	10.14	المجموع	

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$.

يتبين من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha = 0.05$) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الرتبة. وبالتالي فقد تم قبول الفرضية الرابعة في الدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الخامسة

وتنص الفرضية الثانية على الآتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

($\alpha = 0.05$) لدور الشراكة الأوروبية الفلسطينية في تطوير جهاز الشرطة تعزى لمتغير (سنوات الخدمة)", لفحص الفرضية الثانية

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مستوى التعلم. كما يوضحه الجدول (15).

جدول (15): المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

الدرجة الكلية للأداة	4 سنوات او اقل	5 - 9	10 - 14	15 - 20	أكثر من 20
	1.55	2.39	2.95	3.45	3.67

وتم أيضاً فحص الفرضية الثانية باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة

الكلية للأداة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة عند العينة.

جدول (16): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير

سنوات الخدمة عند العينة

الدرجة الكلية للأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
	بين المجموعات	0.19	4	6.57	0.17	0.914
	داخل المجموعات	9.94	395	0.38		
	المجموع	10.14	399	---		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على الدرجة الكلية للأداة

تبعاً لمتغير سنوات الخدمة. وبالتالي فقد تم قبول الفرضية الخامسة في الدراسة الحالية.

ملخص النتائج

1- أظهرت النتائج أهمية الشراكة الأوروبية الفلسطينية في تطوير عمل جهاز الشرطة الفلسطينية وخصوصاً في تطوير اداء العاملين في جهاز الشرطة في مجال التطوير.

يتضح من الجدول ان معدل الاستجابة على الفقرات (1،7) كانت كبيرة جداً وهذا يؤكد على أهمية التدريبات التي تلقوها الشرطة في تطوير الاداء والتوجه نحو تطوير الاداء حيث بلغ متوسط الاستجابة على الفقرات (9،81).

2- أظهرت الدراسة ان الاستجابة مع التدريبات الحديثة متوسطة الى حد ما وظهر ذلك في الفقرات (11،14،15،19) وبلغ متوسط الاستجابة عليها (67.65) وهذا يرتبط بتفاعل المتدربين واستجابتهم للتطوير والتغيير وقدرة العينة على تطوير استجابتها للتدريبات الحديثة وخصوصاً في مجال لتطوير.

3- أظهرت النتائج أهمية ما تلقوه عناصر الشرطة الفلسطينية من تدريبات في مختلف المجالات الشرطة وحقوق الانسان والتكنولوجيا الحديثة مع الشرطة الأوروبية كما أظهرت الدراسة أهمية المشاريع التطويرية التي قدمتها البعثة وخصوصاً ما يتعلق بتطوير استراتيجية النوع الاجتماعي والشرطة المجتمعية والمساهمة في استراتيجية الشرطة الفلسطينية 2017-2022 والبرامج والدورات التدريبية الأخرى.

4- أظهرت الدراسة وجود معايير للشراكة الأوروبية وان كافة النشاطات واللقاءات تكون موثقة ضمن برنامج للزيارات وعلى الرغم من ذلك يرى الباحث ان هناك ضرورة لوضع معايير شاملة لبناء الشراكات خاضعة للتقييم بشكل دوري.

5- أظهرت الدراسة أهمية وضع خطط مشتركة لتطوير العمل بحيث تبنى خطة عمل الشرطة الأوروبية على الاحتياجات الفعلية للشرطة الفلسطينية.

6- أظهرت الدراسة أهمية العمل على تطوير فكرة التوأمة مع الشرطة الأوروبية على غرار التجربة في مديرية شرطة محافظة بيت لحم والشرطة الإيطالية.

7- أظهرت الدراسة أهمية وجود نظام لتقييم العمل المشترك مع الشرطة الأوروبية ونظام يوضح مجالات الاستفادة لكل محافظة حسب خصوصيتها.

8- ان عمل البعثة في فلسطين هو عمل مؤقت ويمكن ان تنهي البعثة عملها في فلسطين في أي وقت، وهذا يتطلب اتخاذ اجراءات وتدابير خاصة بذلك تناقش الفراغ الذي ستتركه البعثة في حال انهاء خدماتها وتأثيره على العمل الشرطي.

التوصيات

- ✓ ضرورة العمل على وضع معايير ومؤشرات تفصيلية لتقييم الشراكة الأوروبية الفلسطينية ومدى استفادة الشرطة الفلسطينية في الواقع العملي والميداني وتخصيص لجنة مشتركة (أوروبية, فلسطينية) لتقييم عمليات التطوير وقياس الاثر لهذه الشراكة.
- ✓ العمل على التخطيط المشترك في مجال التدريب وبناء المشاريع التي تخدم عملية التطوير.
- ✓ التركيز على المدراء في تطوير الخطط والمشاريع من خلال اكسابهم دورات في مجال التطوير "الادارة الحديثة".
- ✓ تطوير الطواقم ومصادر الدعم في الشرطة الفلسطينية بحيث تحقق الاستفادة في عملها بالاعتماد على الكادر الفلسطيني المؤهل والمدرب وخصوصاً في حال انحمت البعثة عملها في فلسطين.
- ✓ ضرورة الاستفادة من الشراكة مع الشرطة الأوروبية في تخطيط المسار الوظيفي النوعي والتخصصي وفي مجال تقييم الاداء المؤسسي والأداء الفردي.
- ✓ ضرورة ربط انظمة عمل الشرطة الالكترونية بالقضاء والجهات ذات العلاقة ومتابعة الشرطة للتطورات الحديثة في مجال التقنيات والانترنت وان تدرج في البرامج التدريبية الحديثه للقدرة على مواكبة التطورات الحديثة في مجال مكافحة الجريمة وتحسين سرعة الاستجابة بالاستفادة من الشراكة.
- ✓ ضرورة الاطلاع على النماذج الأوروبية المتطورة والاستفادة من تجاربهم المتقدمة من خلال الابتعاث او تنظيم زيارات تعليمية طويلة الامد مرتبطة بالعمل الميداني.
- ✓ دراسة مدى امكانية التوأمة بين شرطة المحافظات والشرطة الأوروبية على غرار تجربة شرطة محافظة بيت لحم مع الشرطة الإيطالية.
- ✓ ضرورة التنسيق الدائم لتطوير وتطبيق الانظمة والتشريعات المتعلقة بقضايا حقوق الانسان مع الاطراف اصحاب العلاقة على المستوى الرسمي والمؤسسات الحقوقية والتخطيط المشترك للتعامل مع القضايا ذات الطابع الجماهيري والشعبي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- علي, محمد واخرون. (2020). *الرؤية السياسية والأمنية والثقافية الأوروبية والعربية للشراكة الأورو متوسطية*. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. 133-152, 21(1),
- القدومي, عبد النا صر (2019), *الواقع والمأمول لآليات تطبيق الشرطة المجتمعية للحد من الجريمة في فلسطين: دراسة ميدانية من وجهة نظر ضباط الشرطة*, المجلة العربية للدراسات الأمنية: مجلد 35 عدد 1.
- ابوقبيطة البطاط, رشا. (2017). *سياسات الدعم والتمويل من الإتحاد الأوروبي لجهاز الشرطة الفلسطينية*, رسالة ماجستير, جامعة القدس ابوديس, القدس-فلسطين.
- الأطرش مها, (2013), "أثر استخدام أسلوب القيادة التحويلية لتحسين الأداء لدى المرؤوسين في الشركات المساهمة العامة", رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- بني فضل، عصام، (2009)، "دور الاتحاد الاوروي في التنمية السياسية تجاه الاراضي الفلسطينية المحتلة"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- الشرطة الفلسطينية، ادارة البحوث والتخطيط، (2015)، *تقرير مراجعة المشاريع الاوروية الفلسطينية الداعمة لعمل الشرطة الفلسطينية*.
- غانم، أمجد، (2009) " العلاقة بين قطاع هيئات الحكم المحلي من جهة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني جهة أخرى" شركة النخبة للاستشارات الادارية.